عن البدن كالخنازير والممكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرا منه نقل آلة
كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت
حتى ذهب شفافيتها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نيلها
واخراجها عن العين والا تمكنت الحدقة وتيبست العنبية وبطل الابصار اصلا
ولذلك يلطف في نقلها عن محاذاة النقبة وهي لزجة وداخل العنبية خشن
فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو
خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا
رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس
يقف في النقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج
المرى وماء المحرم بهذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون
وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة
الجليدية على النقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء
لو كان بين القرنية والجليدية لتعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان خلفها في
داخلها وردبان العنبية اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسع النقب وزلق
الماء من ظ العنبية الذي هو الملمس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا
اجتذب الخمل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض
لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد
الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت
تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند النقبة ورد

بشهادت الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية
والعنبية حيث يكون المدة الكائنة خلف القرنية ومن ههنا ظن بعضهم وان كان
من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل ينوص حيث ينوص المده و
اختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين
واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازين بالقدح
بانت الطبقة على ما كانت وليست النقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع
النقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية لجد القدح من غير توقف وهذا
الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه حيث تقف في النقبة
يمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال
الماء الى داخلها ويتعلق بالخمل عادت النقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم
اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء امن النقبة عند
كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن
ان الماء تمام واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمة ملتصقة بها
ولا يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت
لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضة لتخط الماء منها لسالت البيضية لجد اخراج
المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق
يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا الكاخرة وفيه نظر لانه يستلزم
ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا
ليلا يخرق العنبية ولا يعقر اذ لو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس

بشهادت